

إحلم بقوة وحماس



«إذا استوقفك هذا العنوان وبدأت مشكوراً في القراءة، وعينك تمر بسرعة على هذه الكلمات، فأحسبك إنساناً حالماً لديه طموحات، ولديه من الطاقات الكامنة ما يجعل أحلامه قوية، وإن فضلت استكمال القراءة... فأحسبك أيضاً من المتميزين في مجالات متعددة، وأشكر لك صبرك الذي جعلك تصل بالقراءة إلى هذه الكلمة... لذا فهذا جميلك أضفته إلى نفسك ونفسي...»
لو كنت صاحب حلم فاحلم بقوة...

ولو كنت صاحب دراسة وعلم فتعلم بقوة...

ولو كنت صاحب تجارة رابحة: تنفق منها في سبيل الله فتاجر بقوة...

ولو كنت صاحب تفكير ابتكاري ففكر بقوة...

وإن كنت مؤثراً في الآخرين، ونافعاً للمسلمين فكن مؤثراً بقوة...

وإذا كنت مجتهداً في العيش والسعي وطلب الرزق الحلال فاطلب واجتهد بقوة...

والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا كِتَابَ اللَّهِ بِرُقُوءٍ) (مريم/ 12)، (خُذُوا مِمَّا آتَيْنَاكُمْ بِرُقُوءٍ) (البقرة/ 63).

وقال (ص): "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف".

القوي في إيمانه... القوي في إحسانه... القوي في أخلاقه... القوي في علمه... القوي في صبره...
القوي في طموحاته... القوي في أحلامه... القوي في علاقاته الحسنة... القوي في جسده... القوي في
كلمته... القوي في إحساسه بالآخرين... لا تركز إلى الضعيف... ولا إلى الضعف أبداً.

فإن سبحانه وتعالى يقول: (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَلَا تَزُولُ الْأَعْلَامُ) (آل عمران/ 138).

فالمؤمن قوي بربه... قوي بدينه

قوي بنبيه... قوي بإخوانه

قوي بصلاته... قوي بأحلامه

إحلم بقوة وحماس..

- فمهما كان الحلم قوياً سيُجعله الله ضعيفاً بين يديك.

- ومهما كان حلمك عزيزاً سيُجعله الله ذليلاً لك.

- ومهما كان حلمك غنياً سيُجعله الله فقيراً لك.

- ومهما كان حلمك بعيداً سيُجعله الله قريباً منك.

إحلم بقوة وحماس..

- واعلم أن تحقيق أحلامك بيد الله رب العالمين.

- إذا كانت النفوس كباراً... تعبت في مرادها الأجسام.

- لن تذلل... وأنت عبد العزيز.

- ولن تفقر... وأنت عبد الغني (الرزاق).

- ولن تضعف.. وأنت عبد القوي.

- اجعل أحلامك أمام عينيك وأملأ قلبك بالرضا.

- اجعل أحلامك في طاعة.. اجعل أحلامك نافعة للمسلمين.

قال تعالى: (وَلَا تَنْدَسْ نَصْرِيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْدَسَ كَهَمًا أَجْسَانِ اللَّاهُ

(قُلْ إِنَّمَا صَلَاتِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (الأنعام/ 162).

واعلم أنَّهُ لا خير في أحلام وطموحات تلهي عن ذكر الله، وإي الموفق والهادي، وهو القادر، وهو الحليم.

"الحلم القوي... سمة التقى".

وإليك هذه القصة..

سأل شاب سقراط كيف أحصل على الحكمة؟ فأجاب سقراط:

"تعال معي"، وأخذ الشاب إلى النهر ووضع رأسه تحت الماء وأمسكه حتى لهث طالباً الهواء ثم استرخى وأخرج رأسه، وعندما استعاد الفتى رباطة جأشه، سأله سقراط: "مالذي ترغب فيه أكثر عندما تكون تحت الماء؟".

أجاب الفتى: "أريد الهواء"

قال سقراط: "عندما تريد الحكمة بقدر ما أردت الهواء عندما كنت غارقاً في الماء فإنك ستحصل عليها". ▶

المصدر: كتاب الكفاح بريد النجاح